

الإدمان الإلكتروني ودوره في تهديد الأمن الأسري

Electronic addiction and its role in threatening family security

م.د احمد عبد السلام حسن
جامعة النهدين/ قسم الشؤون الإدارية
Amed.abdelsalam@nahrainuniv.edu.iq

ا.م.د سلمى غضبان حسين
كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية
Salma_law@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

تعتبر الأسرة النواة في بناء المجتمع وهي الدعامة الأساسية من دعائم البناء الاجتماعي، فقد ترتب على انتشار مواقع التواصل الإلكتروني حدوث ظاهرة التباعد الاجتماعي والعزلة، وفتح التقدم الهائل في مجال الحاسوب والتكنولوجيا الباب على مصريه لأمر كثيرة منها تسهيل عملية البحث عن المعلومات والاتصال وكذلك التجارة وتبادل المعلومات وايضاً المساعدة في مجال البحث العلمي، ولكن مع تزايد فترات استخدام الانترنت لدى جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب والمراهقين تزايدت معه العوامل المساهمة في زيادة إشكالية الإدمان الإلكتروني وتبعاتها على الفرد والمجتمع، ونظراً لتعدد المشكلات الناجمة عن الإدمان الإلكتروني وما يترتب عليه من نتائج سلبية على الأسرة، مثل تمزيق العلاقات الأسرية وكذلك العنف والعدوانية وربما قد يؤدي هذا الإدمان الى تفسخ العلاقات وخاصة بين الزوجين اذا لم ينتبه احدهما الى الآخر، وكل ذلك بسبب قضاء أوقات طويلة على المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي) والتي بالإمكان تسميتها (مواقع التباعد الاجتماعي).

لذلك فإن تقييم واقع الإدمان الإلكتروني ودوره في تهديد الأمن الأسري استلزم دراسة تحليلية وذلك في سبيل المساهمة للحد من انتشار هذا الإدمان وبالتالي تلافي تبعاته السلبية في تهديد أمن الأسرة وحمايتها من التفكك والتباعد والعزلة وتغييرات السلوك، وكذلك تحديد ابرز العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني وبيان تأثيرات هذا الانتشار.

الكلمات المفتاحية (الأمن الأسري، الإدمان الإلكتروني، الأسرة، مواقع التواصل الاجتماعي،
التقنيات الرقمية)

Abstract

The family is the nucleus of society and the fundamental pillar of social construction. The proliferation of social networking sites has led to social distancing and isolation. The tremendous advances in computers and technology have opened the door to many possibilities, including facilitating the search for information and communication, as well as trade and information exchange, and assisting in scientific research. However, with the increasing periods of Internet use among all segments of society, especially young people and adolescents, the factors contributing to the increase in the problem of electronic addiction and its consequences on the individual and society have increased. Given the multiplicity of problems resulting from electronic addiction and the negative consequences it causes on the family, such as tearing apart family relationships, as well as violence and aggression, this addiction may even lead to the disintegration of relationships, especially between spouses if one of them does not pay attention to the other, all due to spending long periods of time on electronic sites (social networking sites), which can be called (social distancing sites).

Therefore, assessing the reality of electronic addiction and its role in threatening family security requires an analytical study. This study aims to contribute to limiting the spread of this addiction and thus avoiding its negative consequences in threatening family security and protecting it

from disintegration, estrangement, isolation, and behavioral changes. It also aims to identify the most prominent factors causing the spread of electronic addiction and demonstrate the effects of this spread.

Keywords: (family security, electronic addiction, family, social media, digital technologies)

المقدمة

أصبحت الشبكات والمواقع الالكترونية وسيلة مهمة في نقل المعرفة وتبادل الخبرات وكذلك دعم العلاقات بين مستخدميها حتى اصبحنا نعاني من ادمان هذه الشبكات او مواقع التواصل الاجتماعي، مما أثر على المجتمع بشكل عام، فلقد أصبحت هذه المواقع جزءاً من حياة الافراد وخاصة الشباب والمراهقين لانهم الفئة الأكثر استخداماً لها.

وفي ظل التحديات المباشرة وغير المباشرة التي صاحبت التطورات الالكترونية تأثرت الاسرة في حياتها الاجتماعية وكذلك النفسية، مما انعكس سلباً على البناء الاسري، فهناك الكثير من الاسر التي تعاني من العادات السيئة لابنائها كالصداقات غير الصحيحة او كثرة استخدام الهواتف او الانترنت وغيرها واصبح اللجوء الى هذه العادات بسبب وقت الفراغ الكبير وبسبب عدم استثمار هذا الوقت في تنمية المهارات والعلاقات الاجتماعية أصبحت الاسرة مهددة بالتفكك وذلك بسبب الإدمان الالكتروني.

ان التطور الهائل في التكنولوجيا وانشغال الوالدين عن ابنائهم، اتجهوا الى التكنولوجيا وكل ما هو رقمي وللأسف اصبح هذا الاتجاه بمثابة ادمان او ناقوس يدق انذار بالخطر الذي يحوم حول الاسرة، وبالرغم من ان العيش في عالم الانترنت وشبكات التواصل وعلى الرغم من فائدته في التعارف والعلم والمعرفة الا انه عبارة عن عيش في دائرة مفرغة، حيث يحدث تشويه لهويتنا عبر شبكات التواصل التي تزيد الافراد شعوراً بالنقص كلما اتسعت دائرة العلاقات ونقصت معرفة التوجهات فهذا العالم ما هو الا عالم افتراضي نهرب له من واقعنا المليء بالمشكلات، فالادمان الالكتروني ما هو الا آفة يجب على المجتمع علاجها لحماية الامن الاسري، فكم من بيت كان سعيداً دمره استعمال الهاتف او على الأقل دمر التواصل بين افراد الاسرة.

أولاً: مشكلة البحث

لاشك ان الاسرة هي الأساس في بناء المجتمع وتظهر مشكلة هذا البحث من خلال تأثير التقنيات الرقمية او مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة ذاتها الامر الذي يؤثر او يهدد الامن الاسري من خلال اهمال حياتهم الخاصة وكذلك تفكك الاسرة او ظهور الامراض النفسية وامراض التوحد التي تصيبهم وكل ذلك بسبب الإدمان الالكتروني وبالتالي يمكن بيان مشكلة بحثنا هذا من خلال التساؤلات الآتية:

1. ماهو مفهوم الإدمان الالكتروني وماهي مخاطره؟
2. ماهو أثر الإدمان على الارتباط الاسري؟
3. ماهي مخاطر الإدمان الالكتروني وكيفية الوقاية منه؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية بحثنا هذا من خلال التركيز على ظاهرة الإدمان الالكتروني ومخاطره، فالاسرة هي نواة المجتمع وان ترابطها وتماسكها يعني تطور المجتمع، والعكس ان تفكك الاسرة يؤدي الى تهدم المجتمع، وبالتالي كان لابد لنا من التركيز على دور الاسرة في بناء المجتمع الامر الذي دفعنا الى إيلاء أهمية كبيرة لهذا الموضوع وبالتالي بيان مخاطر الإدمان الالكتروني في تهديد امن الاسرة وإيجاد الحلول المناسبة للوقاية من هذه المخاطر.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف هذا البحث التوصل الى الآتي:

1. تسليط الضوء على دور الإدمان الالكتروني في تفكيك الارتباط الاسري.
2. الكشف عن المخاطر التي تهدد امن الاسرة.
3. معرفة طرق الوقاية من مخاطر الإدمان الالكتروني.
4. بيان آثار الإدمان الالكتروني على الامن الاسري.

رابعاً: خطة البحث

سنقوم بتقسيم بحثنا هذا الى مبحثين، حيث سندرس في المبحث الأول مفهوم الامن الاسري وكذلك الإدمان الالكتروني ومعرفة أثر هذا الإدمان على الامن الاسري، اما المبحث الثاني فسنخصصه لبيان مخاطر الإدمان الالكتروني والكشف عن طريق الوقاية هذا الإدمان.

المبحث الأول

ماهية الإدمان الالكتروني والامن الاسري

تعاني الاسرة في اغلب الأحيان من تعلق أبنائهم في الاجهزة الالكترونية بشكل مبالغ فيه وغير مفهوم بالنسبة للوالدين وقد لايعي الإباء ان أبنائهم مصابين بالادمان الالكتروني بسبب عدم معرفة الاسرة بمفهوم الإدمان الالكتروني او انواعه او دوافعه او اعراضه.

سنحاول في هذا المبحث التطرق الى ماهية الإدمان الالكتروني والامن الاسري وذلك من خلال بيان مفهوم الامن الاسري والادمان الالكتروني في المطلب الأول، ام المطلب الثاني فسنخصصه لبيان معايير الإدمان الالكتروني وكذلك أنواع ودافع هذا الإدمان وكالاتي

المطلب الأول

مفهوم الامن الاسري والادمان الالكتروني

اولاً: مفهوم الامن الاسري

لقد تناول الكثير من الفقهاء مصطلح الامن بالتعريف، فلقد عرفه البعض بأنه (مجمل الإجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ اسرار الدولة وتأمين افرادها ومنشأتها ومسالحتها الحيوية، ويعني الطمأنينة والهدوء و مواجهة الاحداث والطوارئ).⁽¹⁾

1 - د. عبد الستار الهيتي: مسؤولية الافراد والأجهزة الأمنية في تحقيق الامن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر " الامن الاجتماعي تحديات وتطلعات"، 2007، البحرين، ص4.

ويعرف أيضاً بأنه: (الاستعداد والأمان لحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها فكل ما دل على معنى الراحة والسكنية وتوفير السعادة والرفي في أي شأن من شؤون الحياة فهو أمن).⁽¹⁾

بينما عرفه آخرون بأنه (هو اطمئنان الانسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الحالي او في الزمن الآتي في داخل بلاده ومن خارجها ومن العدو وغير ويكون ذلك على وفق توجيه الإسلام وهدى الوحي ومراعاة الاخلاق والأعراف والمواثيق).⁽²⁾

وجاء في تعريف آخر بأنه: (الطمأنينة المقابلة للخوف والفرع والروع في عالم الفرد والجماعة، وفي السبل والطرق وفي العلاقات والمعاملات وفي الدنيا والآخرة جميعاً).⁽³⁾

كما ويعرف الامن الاسري بأنه: (الامن الشامل لجميع جوانب حياة الاسرة المادية والمعنوية، أي يشمل امن الأسرة في جميع الجوانب الحياتية والنفسية والمعيشية والصحية والثقافية وان تمارس حقوقياً في امن وامان، وهذه الجوانب تشكل منظومة متكاملة لأمن الاسرة، فامن الاسرة عملية ديناميكية مستمرة).⁽⁴⁾

ويعرف أيضاً بأنه: (حماية الاسرة من أي اعتداء على حياة افرادها وممتلكاتها من أي اخطار تهددها وان يشعر افراد الاسرة بالأمن والاطمئنان النفسي والفكري والاقتصادي من اجل ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع في امن وامان فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع ولا يشعرون باي تهديد لكيان الاسرة او احد افرادها).⁽⁵⁾

1 - نور الدين الخادمي: القواعد الفقهية المتعلقة بالامن الشامل، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 21، ع 42، 2007، ص 2.

2 - إبراهيم الهويميل: مقومات الامن في القرآن الكريم ، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 15، ع 29، 2004، ص 9.

3 - د. عماد محمد رضا : الامن الاجتماعي ، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، عمان، 2012، ص 114.

4 - د. محمد خالد صلاح: الامن الاسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي، ورقة بحثية منشورة في المؤتمر الدولي الثالث، الامن الاسري الواقع والتحديات، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والاسرية، تركيا، 2019.

5 - رقية محمد احمد: مهددات الامن الاسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين، بحث منشور في مجلة كلية الآداب الانسانيات والعلوم الاجتماعية، الفيوم، مجلد 15، ع 2، 2023، ص 366.

ومن الناحية الإجرائية يعرف الامن الاسري بانه: (حماية الزوجين والابناء من أي خطر يهدد الاسرة لتحقيق الاستقرار والطمأنينة داخل الاسرة وخارجها في جميع جوانب الحياة الاسرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية والنفسية).⁽¹⁾

من تعريف الامن يتضح لنا ان من اكبر النعم بعد الإسلام نعمة الأمن والاطمئنان، وهما مرتبطتان بصلاح الانسان ورفي المجتمع وعدالة الدولة والكل يساهم بجزء في تحقيق هذا الأمن وتنميته او تخريبه وتدميره، والامن الاسري والاجتماعي في الإسلام فريضة شرعية وضرورية لا يستغني عنها الانسان، فهو نعمة من الله تعالى يبسطها في قلوب الافراد والمجتمعات والدول وسائر الكائنات.

والأسرة في الحياة المعاصرة تعرضت لتغيرات كبيرة فقد شاركت في عملية التنشئة الاجتماعية كثير من المؤسسات مثل وسائل الاعلام وخاصة التلفاز الذي يقضي امامه افراد الاسرة وخاصة الأطفال أوقات طويلة، وايضاً الأجهزة الذكية (الهاتف المحمول) الذي اصبح من مهددات الامن الاسري.

و يمكننا تعريف الامن الاسري بأنه: (الراحة والسكينة والسعادة التي تساعد الاسرة في الاطمئنان على انفسهم واموالهم وكذلك القدرة على مواجهة الاحداث دون اضطراب)، بالتالي فإن الامن الاسري هو شعور او احساس يساعد العائلة على الاستقرار والراحة النفسية فبدونه تعاني الاسرة من القلق والتوتر والشعور بعدم الراحة.

ثانياً: مفهوم الإدمان الالكتروني

حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظراً لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية، ففي بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمترادف لمفهوم الاعتماد وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال.⁽²⁾

1- Shamala.R , Dakshina U Kanthy(2021): Internet Addiction and Marital Satisfaction among Urban Couples, International Journal of Behavioral Sciences, Vol.15, No.3 , p12.

2 - د. محمد بيومي خليل: انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ص8.

يعرف الإدمان في علم النفس والتحليل النفسي بأنه: (المداومة على تعاطي مواد معينة او القيام بنشاط معين لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب).⁽¹⁾ وعرفه بعض الفقهاء بأنه: (مفر وهمي من الواقع المتمثل امام انظارنا، اذ انه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الانسان ان يزيله عن طريق الإدمان).⁽²⁾ وبالتالي فإن الإدمان هو حالة نفسية يمكن تمييزها من شخص الى آخر عن طريق بعض السلوكيات منها تغير المزاج، وكذلك قدرة التحمل، والصراع الذي يدور بين المدمن والمحيطين به، وكذلك السيطرة عندما يكون السلوك سمة بارزة حيث يسيطر الإدمان على الفرد من خلال تفكيره ومشاعره.

اما الإدمان الالكتروني فقد اختلف الفقهاء في استخدام هذا المفهوم، فقد اعترض البعض على ان الشخص يعتبر مدمناً اذا استخدم المواقع الالكترونية بشكل زائد عن الحد، فهذا الوضع لا يعتبر ادماناً وانما يعتبر ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبر ان الانترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على البيئة، غير ان الدراسات والبحوث التي قامت بها المراكز المتخصصة اكدت ان الإدمان الالكتروني اصبح واقعاً عكف الأطباء النفسيون البحث عنها وعن مخاوف الاستعمال المفرط للانترنت وأطلقت تسميات عديدة على من يبالغ في استعمالها كالادمان على الانترنت او الإدمان الالكتروني او الاستخدام الباثولوجي للانترنت او الاستخدام القسري للانترنت.⁽³⁾

ويعرف احد الباحثين الإدمان الالكتروني بأنه: (سيرورة تسمح بالشعور باللذة وتخفي التوتر الداخلي في آن واحد، ورغم مجهودات الشخص لتقليل هذا التوتر نتيجة عدم القدرة على التحكم في ذلك، واثاء القيام بذلك يواصل العمل رغم العواقب السلبية والمضرة).⁽⁴⁾

1 - د. عبد الهادي مصباح: الإدمان على الانترنت، ط1، دار المصرية للنشر، القاهرة، 2004، ص33

2 - د. محمد احمد النابلسي: الامراض النفسية وعلاجها، مركز الدراسات النفسية، طرابلس، لبنان، 2004، ص137.

3 - Pierre V(2006),La Cyberdépendance :fendements et perspectives, canada, centre québécois de lutteaux dépendances, p2.

4 - د. عمر العبايجي ، الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص7.

وجاء في تعريف آخر بأنه: (الاستخدام المفرط القسري للشبكة المعلوماتية، وهو يشبه أنواع الإدمان الأخرى كإدمان الكحوليات والسلوك الجنسي والقمار واضطرابات الطعام والعباب الفيديو).¹

وعلى صعيد ذات المفهوم يشير البعض الى انه : (رغبة ملحة متزايدة في قضاء اكبر وقت ممكن امام الانترنت وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات او النشاطات العديدة بهدف تحقيق الاشباع وان كان الانترنت غير متاح للفرد فتتأثر حالته النفسية والسلوكية والاجتماعية).⁽²⁾

ويمكننا تعريف الإدمان الالكتروني بأنه (الرغبة والسيطرة اللاارادية والاجبارية على سلوكيات سلبية تسبب اضرار اجتماعية او نفسية نتيجة اعتيادها).

المطلب الثاني

معايير وانواع الإدمان الالكتروني

أولاً: معايير الإدمان الالكتروني

يعد الإدمان الالكتروني سلوك اجتماعي فردي وكذلك يعتبر ادمان سلوكي مكتسب تدريجياً ولتحديد فيما اذا كانت الاسرة واقعة في دائرة هذا الإدمان فقد قام علماء النفس بوضع عدة معايير لمعرفة مدى الإدمان وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:⁽³⁾

1. وجود رغبة شديدة لدى الفرد بشكل عام او الاسرة بشكل خاص لاستخدام الانترنت.
2. عدم السيطرة على الوقت المستخدم في الانترنت لدى الاسرة او الفرد.
3. اعراض تقلب المزاج في حالة عدم استخدام الانترنت او تقليل الوقت، واختفاء هذه الاعراض عند استخدامه مرة ثانية.
4. نمو القدرة على التحمل ومن ثم زيادة مدة الاستخدام.

¹ - Hesapcioglu, s, t & Yesilova H ,2020 : Arastiram Internet addiction prevalence in youths and its relation with depressive symptoms,self-esteem,Anadolu Psikiyatri Derg, p21.

² - رقية محمد احمد : مهددات الامن الاسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني، مصدر سابق، ص365.

³ - د. عبد الهادي مصباح: الإدمان على الانترنت، مصدر سابق، ص65.

5. تضيق الحياة وقصرها على استخدام الانترنت واهمال مظاهر أخرى مثل (الحياة الزوجية، الاسرة، المهنة، الدراسة، العمل، مجالات الاهتمام الأخرى).

ثانياً: أنواع الإدمان الإلكتروني

تعددت أنواع هذا الإدمان ومازالت الدراسات لغاية يومنا هذا تكشف أنواع جديدة وفيما يلي نتطرق الى أهم الأنواع المنتشرة في المجتمع العراقي وكالاتي:

1. ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

في هذا النوع من الإدمان يلجأ الفرد او تلجئ الاسرة الى الإدمان على دخول مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والتي يتم من خلالها التعرف على اشخاص آخرين وكذلك نشر الحياة الشخصية وصولاً الى حالة الاشباع، فالفرد هنا يلجأ الى اختيار المضمون الذي يتوافق مع احتياجاته فيستمر بالدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي في سبيل اشباع احتياجاته بغض النظر عن السلبيات او الإيجابيات.⁽¹⁾

2. ادمان العلاقات الإلكترونية

حيث يلجأ بعض الافراد الى البحث عن العلاقات العاطفية او علاقات الصداقة على هذه المواقع في سبيل البحث عن شخص يوافقهم او يشاركهم اهتماماتهم، ويرجع السبب في ذلك الى تفكك الارتباط الاسري وبالتالي البحث عن بديل في مواقع التواصل الاجتماعي.

3. ادمان التسوق

في ظل التطور التكنولوجي والتقدم التقني بات التسوق امراً متوفراً ويسيراً وذلك لوجود المواقع الالكترونية التي توفر السلع وكافة المنتجات على الانترنت وتوصلها للمشتري دون الحاجة الى عناء الخروج والتسوق، وقد أصيبت بعض الأسر او بعض الافراد بإدمان التسوق والذي لا يشمل

¹ - Boubaaya, Yamina, published master's thesis entitled: The level of addiction to social networking sites Facebook as a model, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria, 2016, p47.

المراهقين فقط بل البالغين أيضاً، ويرجع السبب في ذلك الى الرغبة في المشاركة والهروب من المشكلات والعزلة الاجتماعية والتفكك الاسري داخل العائلة والذي يعد من أهم دوافع الإدمان.⁽¹⁾

4. ادمان الألعاب الالكترونية

ينتشر هذا النوع من الإدمان بين الشباب بشكل عام اكثر من غيرهم، حيث يلجأ الشباب الى الإدمان على الألعاب الالكترونية لنفس الأسباب التي تم ذكرها أعلاه وابرز مثال هو لعبة (pupg).

5. ادمان الأفلام

وهذا النوع من الإدمان ينتشر بين المراهقين والبالغين، فقد يحمل نتائج سلبية اكثر من غيرها والسبب يعود في ذلك الى ان العديد من الأفلام تحمل رسائل مبطنة مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع او على الأقل مخالفة لتوجهات الاسرة مثل دعم الشذوذ الجنسي او تعاطي المخدرات او ادمان العلاقات غير المشروعة او سهولة تناول المشروبات الكحولية، وهو يعتبر اخطر أنواع الإدمان لانه يؤثر على البناء الفكري للأسرة والفرد.⁽²⁾

ثالثاً: دوافع اللجوء الى الإدمان الالكتروني

1. الدوافع الذاتية

ويرجع الدافع الذاتي الى عدم قدرة الاسرة او الفرد على التكيف مع التغير الاجتماعي وقد تناولت نظرية التفكك الاجتماعي أهمية التكيف الاجتماعي للفرد مع المجتمع للوقاية من النتائج السلبية التي تظهر في دوافع الفرد الذاتية نتيجة لعدة تكيفه ومن هذه:⁽³⁾

¹ - Omar Osama and Dr. Larbi Bouamama, published research entitled: Digital Alienation in Modern Societies: A Cognitive Approach, Rafoof Magazine, Laboratory of Algerian Manuscripts in Africa, Adrar University - Algeria, issue 12, December 2017,p81.

² - د. امنية سعد الحالي ، بحث منشور : المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للابناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعيوالعلوم الانسانية ، العدد 53 ، ص53.

³ - د. عمر العباجي ، الإدمان والانترنت، مصدر سابق، ص27.

- أ. الرهاب الاجتماعي يحدث يلجأ الفرد الى محاولة إخفاء احساسه بالخوف من مواجهة المجتمع عن طريق تخفيه خلف الشاشات الالكترونية والمجتمع الافتراضي.
- ب. الهروب من الواقع والذي يكون غالباً اما هرباً من مشكلات او هرباً من الإحساس بالفشل.
- ج. البحث عن صداقات في المجتمعات الافتراضية.

2. دوافع اجتماعية

- حيث تنشأ الدوافع الاجتماعية لدى الافراد تجاه الاستخدام المفرط للإنترنت او الإدمان الالكتروني بسبب عدم التفاعل الجيد مع البيئة الاجتماعية وعدم القدرة على الاندماج مع الاسرة والتي تعد اول مجتمع يتعامل معه الفرد ومن الدوافع الاجتماعية التي يتعرض لها الافراد:⁽¹⁾
- أ. التفكك الاسري.
 - ب. تعرض الفرد داخل الاسرة للمعاملة السيئة.
 - ج. عدم وجود احتواء من قبل الاسرة للفرد داخلها.
 - د. غياب احد الوالدين.
 - هـ. غياب الرقابة الاسرية.
 - و. التمييز بين الافراد داخل الاسرة.

من خلال ماتم دراسته من معايير وأنواع ودوافع الإدمان الالكتروني يمكننا تلخيص بعض اعراض هذا النوع من الامراض (الإدمان الالكتروني) في الاتي:

1. الشعور بالتوتر والانفعال.
2. الشعور بالقلق المستمر دون مبرر او سبب.
3. اللجوء الى العزلة في حال عدم وجود انترنت.
4. اضطراب في النوم.

1 - د. امنية سعد الحالي ، بحث منشور : المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للابناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، مصدر سابق، ص72.

5. الشعور بالصداع.

6. الألم في منطقة الرقبة والظهر.

7. اكتساب الوزن الزائد.

8. الاضطراب في الحديث مثل التأتأة.

9. القيام بحركات عشوائية غير ارادية.

10. عدم الرغبة في أداء الأنشطة الجماعية.

11. رفض الزيارات العائلية والرغبة في البقاء بالمنزل.

المبحث الثاني

آثار الإدمان الالكتروني وطرق الوقاية منه

في الآونة الأخيرة ظهرت العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية للاسرة العراقية في ظل الثورة السيبرانية، تمثلت في التكنولوجيا الحديثة وما له من آثار كبيرة منها قضاء أوقات طويلة على الانترنت مما يسبب ظاهرة خطيرة وهي الإدمان الالكتروني والتي تهدد الامن الاسري.

سنحاول في المبحث دراسة آثار هذا الإدمان وذلك في المطلب الأول، اما المطلب الثاني فنخصصه لتوضيح طرق الوقاية من الإدمان الالكتروني وكالاتي:

المطلب الأول

آثار الإدمان الالكتروني

تتعدد آثار الإدمان الالكتروني، حيث يظن البعض ان المواقع الالكترونية مناسبة لتلبية العديد من الرغبات منها: السرية والخصوصية التامة لمن يبحثون عن السرية، وكذلك تفرغ الرغبات المكبوتة، وشغل الفراغ بسبب الملل مما يدفعهم الى البحث عن وسيلة لشغل أوقات الفراغ، وقد يفتقد المدمنين على الانترنت الى الدعم العاطفي الامر الذي يدفعهم الى اللجوء للانترنت لسد

هذه الحاجة، كما يعانون بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واليأس او الملل، مما يدفعهم الى الهروب من الواقع الى العالم الافتراضي.⁽¹⁾

ويتعرض الذي يعانون من العزلة الى الإصابة بالهوس الالكتروني، وقد ساعد انتشار الألعاب الالكترونية على الإدمان، حيث يقضون ساعات طويلة على الانترنت، وكل ذلك نتيجة اهمال اسرهم لهم وتواصلهم مع اصدقائهم وبالتالي فإن للإدمان الالكتروني آثار سلبية تهدد الامن الاسري وكذلك المجتمع وهذا ما سنتطرق اليه في البيان الآتي:

أولاً: كثرة الخلافات الزوجية

من الطبيعي ان تمر الاسرة بمشاكل متنوعة وتعرض لازمات وخلافات وقد تمر العلاقة الزوجية بحالة من الفتور، ولكن يجب التمييز بين ما يطلق عليه صراع هدام وبين الذي يحدث نتيجة الخلافات البسيطة التي تحدث بين أي زوجين، وبسبب مساهمة التطور الرقمي في ادخال مفاهيم جديدة الى ثقافة الاسرة وشاركتها في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، فقد اصبح الفرد حميمة من خلال استخدام الهاتف المحمول او الحاسوب بدلاً من علاقته مع الزوجة او الزوج او الأبناء، ويمضي ساعات طويلة امام الشاشات بعيداً عن أجواء الاسرة، وهذا الانغلاق والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى الخلافات الزوجية.⁽²⁾

ان ما يزيد الامر سوءاً هو لجوء احد الزوجين او كلاهما الى التنفيس عن كبتهما وتحقيق رغباتهما خارج اطار الزواج، فنجد الزوجة تميل الى شخص آخر لتعويض النقص والفتور العاطفي والفجوة النفسية في المنزل، والزوج ايضاً يبحث عن شريكه أخرى تشبع له مطالبه الشخصية غير زوجته، فالخيانة الزوجية تزداد نتيجة الإدمان الالكتروني ، حيث يتجه أحد الزوجين او كلاهما الى الواقع الافتراضي هرباً من المنزل او لتفادي المشاكل والخلافات ولكنه ينعكس سلباً على العلاقات الزوجية مسبباً مشكلات كثيرة وقد يؤدي الى تفكك الارتباط الاسري (الطلاق).

1 - د. نايف راضي، د. علاء عمر: الإدمان الالكتروني وتأثيره على المجتمع والاسرة اثناء انتشار جائحة كورونا، بحث منشور في مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جدة، العدد96، 2023، ص146.

2 - د. نبراس عدنان ، فرح عبد الحسين ، مهددات التقنية الرقمية وتأثيرها على الاسرة، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة واسط، ع52، 2024، ص518.

ثانياً: تفكك الروابط الاسرية

ان التفكك الاسري هو انهيار للأسرة وانحلال الأدوار الاجتماعية كوحدة اجتماعية واقتصادية نتيجة فشل أحد أفرادها او اكثر مع وجود نزاعات وخلافات وعدم توافق الفرد مع الروابط الاسرية التي تمثل علاقات الإباء بالابناء وعائلاتهم المقربة.(1)

فمن اكثر الأسباب التي ساعدت على تفكك الروابط الاسرية هو الإدمان الالكتروني، على الرغم من ايجابياتها لكن لها سلبيات، ان قضاء فترات طويلة بعد العمل او المدرسة امام الهواتف المحمولة هي سبب من أسباب عدم التواصل بين افراد الاسرة بالتالي تضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من المقربين له، مما يسبب خلافات داخل الاسرة ويهدد امنها، فإستخدام برامج التواصل الاجتماعي ك (الواتس آب والفيس بوك او الانستكرام) وغيرها واهمال الوقت المخصص للأسرة عامل رئيس يهدد الامن الاسري، ومؤشر خطير على تدهور العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة.(2)

ثالثاً: الاكتئاب والقلق

أشارت بعض الدراسات الى ان اكثر مستخدمي الانترنت يدمنون على الانترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية ويعد الاكتئاب من الاضطرابات الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العصر الحالي(3)، ان تعرض مجموعة من الافراد للشبكات الاجتماعية يعزز من حالة الاكتئاب لديهم، والتي تزيد بدورها من استخدامهم لتلك الشبكات، وهناك البعض الآخر الذين قد تتناوبهم حالة من القلق عند الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي ويشعرون برغبة ملحة في العودة اليها، ان وجود مشاعر سلبية على المدى البعيد تجاه الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي والفشل في التوقف عن التعلق بها قد يعززان مشاعر الاكتئاب، كما ان الأشخاص الذي يشعرون بخيبة

1 - د. إبراهيم جابر السيد: التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص17.

2 - د. نبراس عدنان ، فرح عبد الحسين ، مهددات التقنية الرقمية وتأثيرها على الاسرة، مصدر سابق ، ص519.

3 - يمينة بويعاية، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، جامع محمد بوضياف، الجزائر، 2016، ص205.

أمل بسبب عدم قدرتهم على الاستغناء عن تلك الوسائل يمكن أن تتناهم مشاعر القلق والحزن والأسى.⁽¹⁾

رابعاً: التوحد

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي يجمع سكان العالم وهو من أخطر التقنيات الرقمية على المجتمعات تخضع لإرادتنا، وهناك من يحاول ان يبث الأفكار المتطرفة في مجتمعنا بصورة عامة وبالأخص داخل الاسرة ويدعو الى سلوكيات غير أخلاقية، ان الإدمان على هذه المواقع وتعويد الأطفال على متابعتها أدى الى قتل الروح الإبداعية لديهم واهمال الواجبات والضعف في المستوى العلمي إضافة الى الكسل والخمول نتيجة الجلوس لفترات طويلة امام الأجهزة الالكترونية.⁽²⁾

ان اغلب الأهالي يتجهون الى التخلص من شغب الأطفال عن طريق تركهم خلف شاشات الأجهزة الالكترونية لساعات طويلة، الامر الذي ينعكس سلباً على شخصياتهم وذلك بسبب تقليد الأمور الموجودة في الواقع الافتراضي مما يؤثر على الحالة النفسية لهم، فالتوحد والعزلة الاجتماعية من أخطر الامراض التي انتشرت بين الأطفال وأصبحت من مهددات الامن الاسري بسبب الإدمان الالكتروني.⁽³⁾

كما وأن هناك آثار للإدمان الالكتروني تؤثر وتهدد الامن داخل الاسرة، كالعنف الاسري وكذلك تدني مستوى التربية والتعليم وغيرها ، فهذه الآثار لا حصر لها لكونها تتطور مع تطور التكنولوجيا وقد تطرقنا الى أهم هذه الآثار والتي تعد منتشرة ومستشرية في حياتنا اليومية ولكن

1 - د. ايمان محمد عبد القادر: أثر استخدام الانترنت كمتغير منبئ بالاكنتاب، بحث منشور في المجلة التربوية، الكويت ، ع75، 2020، ص23.

2 - Sherine Al-Badrawi Abdel-Tawab Al-Saeed, published research entitled: Autism in Children, Scientific Journal - Faculty of Kindergarten - Al-Mansour University, Volume Four - Issue Two, October 2017, p23.

3 - Wissal Al-Asadi, Save your children: Digital education in the face of digital autism, Tuesday, april 20, 2025, published on the following website: <https://annabaa.org/arabic/referenceshirazi/14603>

بالأماكن الحد من هذه الآثار عن طريق الوقاية من الإدمان الإلكتروني وهذا ما سنتطرق له في
المطلب الآتي.

المطلب الثاني

طرق الوقاية من الإدمان الإلكتروني

يظهر لنا أهمية دور الأسرة في حماية أفرادها من مخاطر الإدمان الإلكتروني وذلك لإعتبار
ان سلوك الفرد يعتمد على دور المجتمع تجاهه ودور الفرد تجاه المجتمع، وبالتالي يتوجب على
الأسرة القيام بدورها تجاه أبنائها لحمايتهم من الإدمان الإلكتروني من جهة ومن جهة أخرى القيام
بدورها في حق الأبناء بالتنشئة الصحية لوقايتهم من سلبيات الإدمان وحماية حقوقهم وكل ذلك
يصب في مصلحة امن الأسرة الواحدة وتقوية ترابطهم الأسري وحماية الأسرة من التفكك.

بالتالي لحماية الامن الأسري من التهديدات لابد من وقاية افراد الأسرة الواحدة من الإدمان
الإلكتروني وذلك عن طريق تجنب الدوافع، ومن خلال بحثنا اتضح لنا وجود عدة طرق للوقاية
من هذا الإدمان نتطرق الى أهمها وفقاً للآتي:

1. وضع احكام عامة لاستعمال الأسرة للانترنت

يتطلب من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بصورة منظمة وخلال
أوقات محددة، وذلك لوجود اعمال أخرى يجب القيام بها كالحاجات الشخصية وكذلك الواجبات
المدرسية والأسرية وبالتالي يجب الوفاء بهذه الاعمال لا الابتعاد عنها واهمالها بسبب الإدمان
على الانترنت، كما يجب التركيز على الأبناء من خلال بناء علاقات اجتماعية واقعية لا افتراضية
بالعلاقات الواقعية تكون هادفة اكثر من من العلاقات الافتراضية التي تؤدي الى العزلة وتغيير
السلوك، وكذلك يجب على رب الأسرة معرفة الأصدقاء والمعارف الذين يتواصلون مع أبنائهم.⁽¹⁾

2. التخطيط المسبق للوقاية من الإدمان الإلكتروني

1 - ظافر علي : برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، بحث منشور في المجلة الدولية لنشر
البحوث والدراسات، عمان، المجلد3، ع26، 2021، ص101.

يجب على الاسرة الجلوس مع أبنائهم وفهم شخصيتهم وطموحهم وتقهم رغبتهم وحاجتهم، فبالرغم من مساوئ الانترنت الا ان الأخير له محاسن في تطوير قدرات ومهارات مستخدميه اذا كان استخدامه بصورة صحية، بالتالي يجب على الاسرة معرفة مهارات أبنائهم المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم تعليمهم المجالات العلمية والمعرفية والسلوكية وتعويدهم بالقول والعمل على مبادئ الأمانة والصدق وصراحة الكلام والتصرف في هذه المواقع او في الواقع بهذه القيم سواء كانوا امام الاسرة او بمفردهم او بصحبة اصدقائهم خارج المنزل.⁽¹⁾

3. انشاء مجموعات الكترونية تضم أعضاء الاسرة الواحدة

ففي بعض الأحيان يتعذر على العائلة الاجتماع بصورة دورية حيث يكون هدف انشاء المجموعات الالكترونية من اجل التشاور في قضايا تهم الأبناء وتهم الاسرة، ودعم مشاركاتهم وتوجيه ارائهم، وبالتالي تبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد لهم واشباع رغباتهم في التواصل المنضبط، مما يتيح للأسرة متابعة أبنائهم بشكل متواصل وتجنب الإدمان او الانحراف نتيجة الاستخدام السيء لهذه المواقع.⁽²⁾

4. ملاحظة سلوك الأبناء

في المداخل العلاجية السلوكية تقوم الملاحظة بدور مهم لان نتائجها تفيد في تقدير المشكلات، اما الوقاية من الإدمان الالكتروني فنجد ان الملاحظة تفيد الاسرة في الانتباه الى اعراض الإدمان والتي تم التطرق لها في المبحث الأول، فالملاحظة هي أولى الخطوات للوقاية وفي بعض الأحيان تكون الملاحظة هي سبب العلاج.⁽³⁾

5. التركيز على البيئة الاجتماعية

من المهم فهم حاجات الشباب والمراهقين واحتوائهم بشكل مناسب وهنا يأتي دور الوالدان حيث يجب ان يكونا على وعي تام في التعامل معهم فهم أساس الاسرة وأساس التواصل داخل

1 - حسن مبارك: الاسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص47.

2 - ظافر علي، مصدر سابق، ص101

3 - نوامر مريم نريمان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2024، ص64.

الاسرة وهذه مسؤوليتهم، ومن المهم تعليم افراد الاسرة الواحدة كيفية التعامل مع المشكلات ومحاولة تقليل المشاعر السلبية والابتعاد عن الأسباب التي تؤدي الى المشكلات وبالتالي احتواء افرادهم.⁽¹⁾ ونظراً لأهمية الوقاية من الإدمان الالكتروني نجد ان هناك عدة خطوات قد تساهم في الحد من الإدمان الالكتروني وكما يلي:

1. وضع قوانين داخل الاسرة

ان وجود نظام او قانون داخل الاسرة ينظم أي نسق بشكل عام وعليه نجد ان وجود القوانين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص والانترنت بشكل عام ويكون ذلك على سبيل المثال وجود بديل يشغل وقت فراغ الأبناء بشكل إيجابي وهذا ماسيساهم في الحد من الإدمان الالكتروني.

2. المشاركة

ان مشاركة افراد الاسرة الاهتمامات مع بعضهم له أثر إيجابي ويعود بنتائج إيجابية تجعل الافراد داخل الاسرة يتشاركون في الحياة الاجتماعية بعيداً عن العزلة بسبب الألعاب الالكترونية او تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة.

3. الاحترام والاحترام

من خلال التجارب والبحث اتضح لنا وجود العديد من الافراد داخل الاسرة لا يحظون بالاحترام او الاهتمام والسبب في ذلك يرجع الى انشغال الوالدين وهو احد اهم أسباب ذهاب الأبناء الى الإدمان الالكتروني والعزلة، ان الاهتمام والاحترام يعود بالطاعة وتوطيد الارتباط الاسري وبالتالي حماية الامن الاسري من أي تهديد.

ومن الجدير بالذكر لما لفت انتباهنا هو انفراد الجزائر بإنشاء اول مصحة في العالم العربي تعنى بمساعدة المدمنين على الانترنت للخروج من هذا الواقع الافتراضي، وقد جاءت هذه الفكرة من مستشفى (بشير منتوري) حيث وقف مدير المؤسسة الصحية والخبير في التنمية البشرية

1 - د. ابرار حسن فلاته، مروة سالم الحامد: اثر الارتباط الاسري في الحماية من الإدمان الالكتروني، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 83، العدد2، 2025، ص206.

رؤوف بوقفة وراء اطلاق هذه المصحة، وقال ان هناك مخدرات غير مجسمة خطرنا يضا هي خطر المخدرات المادية، فإن كان البعض يخشى من ضرر وخطر السحر الأسود فأنا هنا اعلن ان هناك سحراً أخطر وأشد ضرراً وهو السحر الأزرق (الفيسبوك) خصوصاً والانترنت عموماً، لذا جاءت الفكر للحد من ثلاثة اضرار وهي الضرر النفسي للمدن، والضرر الاجتماعي، والضرر الأمني، فالذي يعيش في العالم الافتراضي يسهل غسل دماغه من الجماعات الإرهابية وتجنيده من خلال الانترنت.(1)

وعن مهام وحلول مصحة علاج الإدمان على الانترنت، ان الخلية تسعى الى الاصغاء والاستقبال الجيد لكل مقبل على المركز لأجل تشجيعه على الاستمرار وتعزيز خياره في العلاج وتسلط الضوء على الإدمان ومحاولة الغوص في أسبابه الظاهرة والحقيقية، ثم البدء بتوهمين هذه الأسباب ومقارنة نتائجها بالاضرار المترتبة على التخلص من هذا الإدمان القاتل وغير ذلك من الأمور التي تدخل في صميم مهام الأطباء المختصين.(2)

الخاتمة

ان الاسرة هي نواة المجتمع وأمنها يعتبر أمن للمجتمع بالتالي فإن صلاح الاسرة مرتبط بصلاح المجتمع وتطوره وفي نهاية بحثها الموسوم ب (الإدمان الالكتروني ودوره في تهديد الامن الاسري) توصلنا الى عدد من النتائج والتوصيات نوجزها بالآتي:

الاستنتاجات

1. للادمان الالكتروني أنواع عديدة لا حصر لها فهي تتزايد مع تطور التكنولوجيا وبرزها (ادمان العلاقات الالكتروني، ادمان الأفلام، ادمان الألعاب الالكترونية، ادمان التسوق، ادمان مواقع التواصل الاجتماعي).
2. هناك دوافع عديدة تدفع الافراد للادمان الالكتروني منها دوافع ذاتية كالرهاب الاجتماعي والهروب من الواقع والبحث عن صداقات جديدة، وهناك دوافع اجتماعية كالتفكك الاسري

1 - د. فطيمة دبراسو: الإدمان على الانترنت وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي، بحث منشور في مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة، ع2، الجزائر، 2022، ص197.

2 - مصدر سابق، ص197.

- والمعاملة السيئة او غياب أحد الوالدين او غياب الرقابة كل هذه الأسباب تدفع الأشخاص للأدمان الالكتروني وتهدد امن الاسرة.
3. لقد ساهم الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي بظهور مرض التوحد وكذلك الاكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية.
4. ان الإدمان الالكتروني هدد بصورة مباشرة الامن الاسري من خلال زعزعة امنها مسبباً تفكك للروابط الاسرية كالانحراف والطلاق.

التوصيات

من خلال بحثنا هذا يوصي الباحث بالآتي:

1. نوصي الإباء على متابعة أبنائهم من خلال معرفة اصدقائهم وأماكن ذهابهم والاستماع لهم ولمشكلاتهم من خلال تفعيل الحوار الاجتماعي داخل الاسرة وتشجيعهم على ذلك ومتابعة حياتهم الدراسية وكذلك العملية.
2. تقليل وقت ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية وكذلك وقت مشاهدة الفيديوهات على برنامج اليوتيوب لما له من تأثير على صحتهم تجنباً لأمراض التوحد والعزلة الاجتماعية والاكتئاب والقلق.
3. يجب على السلطة تكثيف مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير وتهديد للأمن الاسري لان الاسرة هي نواة المجتمع.
4. توعية المراهقين والشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول آثار الإدمان الالكتروني وتوجيههم لاستغلال هذه المواقع بصورة صحيحة تعود بالمنفعة العلمية لهم.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المؤلفات

1. محمد بيومي خليل: انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.

2. عبد الهادي مصباح: الإدمان على الانترنت، ط1، دار المصرية للنشر، القاهرة، 2004.
3. محمد احمد النابلسي: الامراض النفسية وعلاجها، مركز الدراسات النفسية، طرابلس، لبنان، 2004.
4. عمر العباي، الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
5. إبراهيم جابر السيد: التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
6. حسن مبارك: الاسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. يمينة بويغاية، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، جامع محمد بوضياف، الجزائر، 2016.
2. نومار مريم نريمان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2024.

ثالثاً: البحوث والمجلات

1. نور الدين الخادمي: القواعد الفقهية المتعلقة بالامن الشامل، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 21، ع42، 2007.
2. إبراهيم الهويل: مقومات الامن في القرآن الكريم ، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 15، ع29، 2004.
3. عماد محمد رضا : الامن الاجتماعي ، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، عمان، 2012.
4. رقية محمد احمد: مهددات الامن الاسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين، بحث منشور في مجلة كلية الاداب الانسانيات والعلوم الاجتماعية، الفيوم، مجلد15، ع2، 2023.

5. امنية سعد الحالي ، بحث منشور : المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للابناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد 53.
6. نايف راضي، د. علاء عمر: الإدمان الالكتروني وتأثيره على المجتمع والاسرة اثناء انتشار جائحة كورونا، بحث منشور في مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جدة، العدد96، 2023.
7. نبراس عدنان ، فرح عبد الحسين ، مهددات التقنية الرقمية وتأثيرها على الاسرة، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة واسط، ع52، 2024.
8. ايمان محمد عبد القادر: أثر استخدام الانترنت كمتغير منبئ بالاكنتاب، بحث منشور في المجلة التربوية، الكويت ، ع75، 2020.
9. ظافر علي : برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الاسرة، بحث منشور في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، عمان، المجلد3، ع26، 2021.
10. ابرار حسن فلاته، مروة سالم الحامد: اثر الارتباط الاسري في الحماية من الإدمان الالكتروني، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 83، العدد2، 2025.
11. فطيمة دبراسو: الإدمان على الانترنت وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي، بحث منشور في مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة، ع2، الجزائر، 2022.

رابعاً: المقالات

1. عبد الستار الهيتي: مسؤولية الافراد والأجهزة الأمنية في تحقيق الامن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر " الامن الاجتماعي تحديات وتطلعات"، 2007، البحرين.
2. محمد خالد صلاح: الامن الاسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي، ورقة بحثية منشورة في المؤتمر الدولي الثالث، الامن الاسري الواقع والتحديات، المركز الدولي الاستراتيجيات التربوية والاسرية، تركيا، 2019.

خامساً: المصادر باللغة الأجنبية

1. Hesapcioglu, s, t & Yesilova H ,2020 : Arastiram Internet addiction prevalence in youths and its relation with depressive symptoms,self-esteem,Anadolu Psikiyatri Derg.
2. Boubaaya, Yamina, published master's thesis entitled: The level of addiction to social networking sites Facebook as a model, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria, 2016.
3. Omar Osama and Dr. Larbi Bouamama, published research entitled: Digital Alienation in Modern Societies: A Cognitive Approach, Rafoof Magazine, Laboratory of Algerian Manuscripts in Africa, Adrar University – Algeria, issue 12, December 2017.
4. Sherine Al-Badrawi Abdel-Tawab Al-Saeed, published research entitled: Autism in Children, Scientific Journal – Faculty of Kindergarten – Al-Mansour University, Volume Four – Issue Two, October 2017.
5. Wissal Al-Asadi, Save your children: Digital education in the face of digital autism, Tuesday, april 20, 2025, published on the following website: <https://annabaa.org/arabic/referenceshirazi/14603>
6. Pierre V(2006),La Cyberdépendance :fendements et perspectives, canada, centre québécois de lutteaux dépendances, p2.
7. Shamala.R , Dakshina U Kanthy(2021): Internet Addiction and Marital Satisfaction among Urban Couples, International Journal of Behavioral Sciences, Vol.15, No.3.

دور خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في تحقيق الامن الاسري

**The role of the sustainable development plan for the year
in achieving family security2030**

م.م خالد حمدي سليم

ا.م.د مروة ابراهيم محمد

الجامعة التقنية الوسطى

الجامعة المستنصرية

الكلية التقنية الهندسية الكهربائية

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

Khalad.hamdi@mtu.edu.iq

dr.marwaibraheem@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

تهدف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 لسد الفجوة بين حقوق الانسان والتنمية وجعل العالم مزدهراً بتحقيق توازن بين ابعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، و عند تفحص اهداف هذه الخطة المقدمة من قبل منظمة الامم المتحدة نجد بانها تسعى الى تحقيق امن اسري، لان ابرز اهدافها يرتبط باستقرار الاسرة و المحافظة عليها من التفكك، فان هذا الهدف نستطيع استنتاجه من اهدافها السبعة عشر.

الكلمات المفتاحية: خطة، التنمية، المستدامة، امن، اسري.

Abstract

The 2030 Sustainable Development Agenda aims to bridge the gap between human rights and development, making the world prosperous by achieving a balance between the economic, social, and environmental dimensions of sustainable development. When examining the goals of

this agenda presented by the United Nations, we find that it seeks to achieve family security, as one of its main goals is related to the stability of the family and protecting it from disintegration. This goal can be inferred from its seventeen objectives.

Keywords: Agenda, Development, Sustainable, Security, Family.

المقدمة

لا شك ان صلاح اي مجتمع يجب ان يبدأ بالأسرة، فهي اللبنة الاولى لبناء مجتمع سليم، فاستقرار الاسرة ينعكس على استقرار وتقدم الدولة، فيجب ان يتم توفير عدة عوامل تساهم في تحقيق امن اسري، منها العامل الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي والفكري والصحي لمواجهة التحديات والصعوبات التي تهدد امن الاسرة واستقرارها، وتحقيق هذا الامن هو من اختصاص الدولة اذ تركز جل اهتمامها في سبيل تحقيق امن اسري لمواطنيها، فكلما كان هناك امن اسري عبر ذلك عن تطور وتقدم الدول، كما ان هناك ارتباط وثيق بين تحقيق الامن الاسري وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 المقدمة من مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان، التي من اهم اهدافها القضاء على الجوع والصحة الجيدة، والتعليم الجيد والمياه النظيفة الصالحة للشرب وتحقيق المساواة وعدم التمييز بين الجنسين، فمن الواضح ان اهداف الخطة تصب في تحقيق امن اسري من خلال اعتماد اهم مرتكزات الامن الاسري كهدف تسعى لتحقيقه، وتهدف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لتحقيق خطوات ملحوظة في بناء مجتمعات اكثر سلاماً وعدلاً، وللحكومات دور